

﴿الْفَصْلُ التَّاسِعُ فِي التَّوَسُّلِ بِالنَّبِيِّ ﴾
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَدَّمْتُهُ بِمَدِيْحٍ أَسْتَقِيْلُ بِهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضِيَ فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

إِذْ قَلَّدَنِي مَا تُخْشِي عَوَاقِبُهُ

كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدَيْتُ مِنَ النَّعِيمِ

أَطْعَتُ غَيَّ الصِّبَافِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ

فِيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا

لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْعِ

وَمَنْ يَبْعِدْ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلٍ

يَبْنُ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ

إِنْ أَتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي

مُحَمَّدًا وَهُوَ آوَّلُ فِي الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخِذًا بِيَدِي

فَضْلًا وَلَا فَقْلٌ يَازِلَةً الْقَدَمِ

حَشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرِمٍ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ افْكَارِيْ مَدَائِحَهُ

وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِيْ خَيْرَ مُلْتَزِمٍ

وَلَنْ يَفْوَتَ الْغِنْيُ مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ

إِنَّ الْحَيَاةِ يُنِيبُ الْأَزْهَارِ فِي الْأَكِيمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ

يَدَا زُهَيرِيْهَا آثْنَى عَلَى هَرَمِ

مولاي صل و سلم دائم ابدا

على حبيبك خير الخلق كلهم